فلا المنة عليكم قال القشيري من لاحظ شيا من احواله
فان رآها من نفسه كان مشركا وان رآها لنفسه كان
مكرا فكيف عن العبد بما هو شرك او مكر والذي يجب
عليه قبول المنة كيف يرى لنفسه على غيره منة هذا
لعمري فضيحة والمنة تكدر الصنيعة اذا كانت من
قبل الله تعالى ان الله اي المحيط بكل شي قدرة
وعلما يعلم غيب السموات اي ما غاب فيها كلها والارض
كذلك ولما يريد التعميم من غير تقييد بالخافقين
اظهر ولم يضمر قوله تعالى والله اي الذي له الاحاطة
بذلك وبغيره مما لا تعلمون بصير اي عالم اتم
العلم بما تعملون اي من ظاهر اسلامكم في الماضي
والحاضر والاتي سواكان ظاهرا ام باطنا سواكان
قد حدث فصار بحيث تعلمونه انتم او كان مغروزا
في جبلة [illegible] وهي خفي عنكم وقرا ابن كثير بالياء
التحتية على الغيبة نظرا لقوله تعالى يمنون عليك
وما بعده والباقون بالفوقية على الخطاب نظرا الى قوله
تعالى لا تمنوا علي اسلامكم الى اخره وفي هذه الاية
اشارة الى انه يبصر اعمال جوارحكم الظاهرة والبا
طنة لا يخفى عليه شي وما رواه البيضاوي تبعا
للزمخشري من انه صلى الله عليه وسلم قال من قرا
سورة الحجرات اعطي من الاجر بعدد من اطاع الله

وعصاه

وعصاه موضوع سورة ق مكية الا قوله تعالى ولقد
خلقنا السموات الاية فمدنية وهي خمس واربعون اية
وثلثماية وسبع وخمسون كلمة والف واربعماية واربعون
وتسعون حرفا بسم الله اي الذي احاط علمه بجميع
خلقه العالم منهم والبادي الرحمن اي الذي عم خلقه
برحمته حتى ارسل اليهم شرائعهم اصدق العباد الرحيم
اي الذي خص بالفوز في دار القرار اهل الرشاد واختلف
في تفسير قوله عز من قائل ق فقال ابن عباس هو قسم
وقيل هو اسم للسورة وقيل اسم من اسماء القران
وقال القرطبي هو مفتاح اسمه قدير قادر وقاهر وقريب
وقابض وقال عكرمة والضحاك هو جبل محيط بالارض
من زمردة خضرا ومنه خضرة السما والسما مقببة
عليه وعليه كنفاها ويقال هو وراء الحجاب الذي تغيب
الشمس من ورائه بمسيرة سنة وقيل متصلة عروقه
بالصخرة التي عليها الارض والسما كهيئة القبة
وعليه كنفاها قال الرازي وهذا القول ضعيف لوجوه
احدها ان اكثر القرا يقف عليها ولو كان اسم جبل
لما جاز الوقف في الادراج لان من قال ذلك قال اي
الله تعالى اقسم به ثانيها انه لو كان كما ذكر لكان يكتب
قاف مع الالف والفاء كما يكتب عين جارية اليس الله
بكاف عبده وفي جميع المصاحف تكتب حرف ق

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)